صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

العدد 156 | تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير | الخميس 2020/4/8

خطاب المالكي في الذكرى السابعة عشرة لاحتلال العراق

يحتفل حزب الدعوة في بذكرى احتلال العراق قبل سبعة عشر عاما، التي تتزامن مع مقتل احد مؤسسي الحزب (محمد باقر الصدر) على يد النظام البعثي الفاشي، فهذه الذكرى ليست حدثا اعتياديا، فبعد التشرد والفقر والاستجداء على أبواب السفارات في الخارج والعمل مع مختلف أجهزة المخابرات العالمية، تحقق الحلم وجاءت الولايات المتحدة الأمريكية محتلة للعراق وجاء معها كل من كان يسمي نفسه معارضة، ليجدوا أنفسهم وسط ذهول ومفاجئة وعدم تصديق على رأس السلطة التي شكلها بول بريمر على أساس طائفي وقومي، وجاء هذا التقسيم على مقاسات هذه القوى فهي بأغلبها قوى طائفية قومية، بل حتى القوى المحسوبة على اليسار انساقت مع منطق بريمر وصنفت نفسها على أساس طائفي من اجل الحصول على حصة من الكعكة.

سبعة عشر عاماً مرت من حياة الجماهير في العراق ابتدأت بالقضاء على كل مظاهر الدولة، فلا تزال شاخصة في ذاكرة الناس صور عمليات السلب والنهب التي طالت مؤسسات الدولة تحت رعاية الجيش الأمريكي، ثم جاء بعدها مسلسل الحرب الطائفية التي راح ضحيتها عشرات الآلاف وكان أقطاب هذه الحرب هم ذاتهم قادة العملية السياسية الحالية، وما أن انتهت الحرب الأهلية التي تشكلت على إثرها العديد من المليشيات التي كانت النواة لإنشاء عدد كبير من المليشيات الأخرى، التي تكون اليوم الجناح المسلح الذي يتبع لإيران ويدافع عن مصالحها.

يقول السيد المالكي في معرض حديثه عن هذه الذكرى ما نصه (عراقنا الحبيب وأمة الإسلام الصابرة، تعيش مجموعة مركبة من المخاطر، بدا بمخاطر التهديدات العدوانية لقوى الاستكبار، والحصار الظالم المفروض على أجزاء من امتنا، وانخفاض أسعار النفط، وتفشي وباء كورونا، وليس انتهاء بالانسداد السياسي في بلدنا) ولو دققنا في هذا القول لن نجد أي مؤشر عن معاناة الناس طوال السبعة عشر عاما الماضية، بل أن كل ما جاء في خطابه لا يتحدث إلا عن أزمة الإسلام السياسي المتفاقمة، سبب الأزمات المركبة بالنسبة للمالكي وأمثاله، هي قوى الاستكبار أي الولايات المتحدة الأمريكية، ولا نعلم كيف يمكن للمالكي أن ينسى أو يكّذب عشرات الفيديوهات والمؤتمرات وهو يكيل المدح ويفتخر بإنجاز جورج بوش.

يتحدث المالكي عن انخفاض أسعار النفط كتحدي يواجه العراق في هذه الأثناء، ولسنا نعلم أين كان عندما كانت أسعار النفط في أعلى مستوياتها وعندما كان على رأس السلطة لمدة ثمان سنوات.

من ضمن التحديات والأزمات التي تواجه البلاد بحسب المالكي هي انتشار كورونا، وهذا صحيح جدا، لكن من المسؤول عن عدم إنشاء أي مستشفى حديث طوال السبعة عشر عاما الماضية ومن الذي أنهك القطاع الصحي وجعله متخلفا إلى هذا الحد مع دفع الكثير من الكفاءات الطبية إلى مغادرة البلاد؟ أليست أحزاب الإسلام السياسي وشركاؤها.

إن أزمات النظام الذي جاء بعد الاحتلال الأمريكي غير قابلة للحل، فمنذ مجيئها إلى السلطة وهي تعيش تناقضا عجيبا من جهة كونها العدو الطبيعي للولايات المتحدة الأمريكية بحسب فكرها وتبعيتها (وهنا نتحدث عن الأحزاب الإسلامية) ومن جهة أخرى من جاء بها إلى السلطة هي الولايات المتحدة، كذلك فأن سياسة هذه الأحزاب والجهات تقوم على أساس تقسيم المجتمع عرقيا ومذهبيا ما يعمق الصراعات والحروب وهذا ما حصل بالفعل، وهي بالحقيقة الطريقة الوحيدة

تتمة ص 2

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

STAYHOME خليك بالبيت

World Health Organization

صوت الإنتفاضة

العدد 157 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير الخميس 2020/4/9

التي تستطيع أن تستمر من خلالها هذه القوى والأحزاب فهي غير قادرة على البقاء من دون صراعات وحروب داخلية.

يؤكد المالكي في خطابه أن الحرب اليوم هي حرب بين أتباع الإسلام الحقيقي وبين أعداء الإسلام ويقول (مستعدون للموت من اجل قيم الإسلام وحماية الشعب من الانحراف)

إن الانحراف الذي يتحدث عنه المالكي هو رفض الشعب لكل ما نتج عن احتلال العراق من عملية سياسية جرت البلاد ولا تزال نحو الحروب والفقر، وهو ما تعمل عليه الجماهير منذ ٢٠١١ وبالأخص ما أحدثته انتفاضة أكتوبر التي هزت أركان نظام الإسلام السياسي وهددت بقاء مجموعة اللصوص والقتلة الذين خربوا ونهبوا كل شيء بالتواطؤ مع رعاتهم الإقليميين والدوليين، وما القيم التي يحاول الدفاع عنها هو وأمثاله إلا قيم البلطجة والقتل والطائفية والسجون السرية والخطف، وما الانجازات التي تحققت في عهد حكم الإسلام السياسي – القومي سوى انتشار الجهل والأمية والرجعية والشعوذة، واهم سمات نظامهم الديمقراطي هو الفقر والبطالة والتهجير وانتشار الأمراض والعشوائيات.

جلال الصباغ

الماركسيّة ليست عصا مدرّس تُشير إلى ما وراء التاريخ ، وإنّما هي تحليل اجتماعي للأساليب التي تنتهجها العمليّة التاريخيّة في مسيرتها الحقيقيّة

ليون تروتسكي